

شرح الفتيا الحموية المجلس (5) أ.د. صالح سndi.

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعليه وصحبه أجمعين.
اللهم اغفر لشيخنا وانفع به يا رب العالمين. قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى في الرسالة الحموية - 00:00:00
وان كان كذلك فهذا كتاب الله من اوله الى اخره. وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولها الى اخرها. ثم عامتك كلام الصحابة
والتابعين ثم كلام سائر الائمة. مملوء بما هو اما نص واما ظالم في ان الله سبحانه وتعالى فوق كل شيء - 00:00:20
وانه عار على كل شيء وانه فوق العرش وانه فوق السماء. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد
وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان اما بعد فقد عطف المؤلف رحمة الله على - 00:00:40
تلك المقدمة العظيمة تمثيلا وتفصيلا تتعلق منهج السلف مقارنة بمنهج الخلف في صفات الله جل وعلا. وخص في معوره صفة العلو
لله جل وعلا. وذلك لأن صفة العلو من اكثربالصفات ورودا في الكتاب والسنة. وفي اثار الصحابة والتابعين - 00:01:10
كونها صفة قد دل عليها العقل والفطرة والاجماع ومع كل هذا ستتجدد ان منهج الخلفي فيها مخالف لهذا كله. لادلة الكتاب والسنة والاثار
والاجماع والفطرة العقل مما يؤكد ما سبق ان مذهب السلف - 00:02:00
واعلم واحكم واهدى للتي هي اقوم. وان مذهب الخلف على الضد من ذلك واسترسل المؤلف بعد ذلك في سوق جملة من الدليل من
الكتاب والسنة. في اثبات هذه الصفة العظيمة. قال رحمة الله - 00:02:40
فهذا كتاب الله من اوله الى اخره. وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولها الى اخرها. ثم عامة كلام الصحابة والتابعين ثم كلام
سائر الائمة مملوء بما هو اما نص واما ظاهر. لأن الله سبحانه وتعالى فوق كل - 00:03:10
انه عال على كل شيء وانه فوق العرش وانه فوق السماء. صفة العلو كما اسلفت من اكثربالصفات ورودا في الدليل قد ذكر المؤلف شيخ
الاسلام رحمة الله في موضعه في فتاوى في مجموع الفتاوى ان ادلة علو الله عز وجل على كل شيء - 00:03:30
نحو الف دليل وهكذا نص ابن القيم رحمة الله في عدد من كتبه في الصواعق وفي اجتماع الجيوش في اعلام الموقعين وكذلك
الذهبي وغيره من اهل العلم نصوا على ان ادلة العلوم نحو من الف - 00:04:00
دليل في الكتاب والسنة واثار الصحابة رضي الله عنهم. لذكر ابن القيم رحمة الله ان الفي دليل يا قومنا والله ان لقوننا الفا يدل عليه
بل الفان عقلا ونقلنا مع صريح الفترة الاولى - 00:04:20
ذوق حلاوة القرآن كل يدل بأنه سبحانه فوق السماء. مباین الاکوان اترون انا تارک ذا کله لجعازع تعطیلی والهذیان من ذکر فی موقف
بل ذکر فی موضع فی الصواعق ان ادلة علو الله عز وجل على خلقه - 00:04:40
ومباینته لهم تبلغ الالوف. فکثرة من ادلة الكتاب والسنة حتى ان جمعها مما يصعب حتى ان ابن القيم رحمة الله قسم هذه الدليل
الى انواع ومجموعات بلغت عنده كما في اعلام الموقعين ثمانية - 00:05:00
عشر نوعا وفي النون وفي النونية اوصلها الى واحد وعشرين نوعا وزاد عليه عليه الشيخ حافظ الحكمي في معراج القبول فاوصلها
الى خمسة وعشرين نوعا وتحت كل نوع ما لا يحصيه الا الله من الدليل المفرد. ومع كل هذا - 00:05:30
كان فيها منهج الخلف كما سترى بعد قليل ان شاء الله مخالف لهذه ادلة الكثيرة الواضحة البينة التي لا يبس فيها ولا ريب قال مملوء
بما هو اما نص واما ظاهر. النص كما لا يخفاك يطلق في - 00:06:00
مساقي آآ اراده الدلالة وهو المراد هنا ويطلق في مساق اراده فيقال على هذا آآ الامر او على هذه المسألة نص من القرآن او نص من

السنة والمراد الدليل. فهذا اصطلاح اخر. اما مراد الشيخ رحمة الله هنا ان - 00:06:30

النص الذي هو نوع من انواع الدلالة. اما نص واما ظاهر. اما النص فانه ما لا يحتمل غيره البتة. تلك عشرة كاملة. اذا المراد عشرة وليس تسعه وليس المراد احد عشرة. والظاهر هو - 00:07:00

ما دل على معناه برجحان مع احتماله غيره بمرجوحية. الاقرب في معنى النص او في معنى الدليل كذا وكذا وان كان يحتمل غيره لكن الراجح هو كذا وكذا فهذا هو - 00:07:30

الظاهر هذا هو الظاهر من النص. وادلة العلو عن وجدها ادلة نصية لا تحتمل غير معنى العلو. وفيها شيء مما هو اه ظاهر الدلالة. فمثلا قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده - 00:07:50

الظاهر من هذا النص ان الفوقيه ها هنا فوقيه الذات وان كان ثمة احتمال ان تكون الفوقيه ها هنا فوقيه القدرة. ولكن الراجح انها خلقيه الذات. لأن القدرة جاء في قوله وهو الظاهر - 00:08:20

والتأسيس اولى من التأكيد. فتكون الفوقيه ها هنا هي فوقيه ف تكون الفوقيه ها هنا قضية الذات على الراجح. لكن تعالى الى قوله يخافون ربهم من فوقهم. الدلالة دلالة نصية لا تحتمل الا فوقيه الذات كما سيأتي معنا ان شاء الله عز وجل - 00:08:50

اذا هذه مقدمة لما سيرده رحمة الله من ادلة آآ من ايات القرآن تبلغ نحوها من عشر ايات وذكر نحوها او ما يزيد عليها من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم - 00:09:20

احسن الله اليكم قال رحمة الله مثل قوله تعالى اليه يصعد الكريم الطيب والعمل الصالح يرفعه. قوله اني متوفيك ورافعك الي. نعم. هذا نوع من انواع ادلة العلو وهو الدلالة التي - 00:09:50

فيها اثبات صعود الاشياء الى الله عز وجل. ورفعها اليه سبحانه وتعالى وليس يخفى ان لغة العرب تدل على ان الصعود قصد الشيء من سفل الى علو هذه الاية فاطر فيها وجهان من الدلالة الاول في قوله اليه لا الى غيره - 00:10:10

يصعد الكلم الطيب. اذا الله عز وجل عال على خلقه. ولذا تصعد الاشياء اليه ولو لم يكن عاليها ما صح هذا الكلام؟ والوجه الثاني في قوله والعمل الصالح يرفعه الصحيح من كلام اهل التفسير ان الضمير هنا يرفعه يعني الضمير يعود الى الله سبحانه وتعالى - 00:10:40

فالله يرفعه اليه هاتان الآيتان تدلان على ثبوت العلو لله سبحانه الله تعالى ومثلهما اية ال عمران اني متوفيك ورافعك الي بشأن عيسى عليه السلام فلو لم يكن لو لم يكن الله سبحانه وتعالى عاليها على خلقه كيف يقال؟ وكيف يقول سبحانه لها هنا رافعك - 00:11:10

الي ونحوها ايضا قوله تعالى بل رفعه الله اليه فكل هذا دليل على علو الله جل وعلا واستدل بعد ذلك بقوله تعالى امتنتم من في السماء ان يخسف بهم الارض فاذا هي تمور ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم - 00:11:40

هذا نوع ايضا من انواع الدلالة وهو بيان ان الله سبحانه وتعالى في السماء الدلالة اه لعل منكم من حضر دروس الواسطية قد اه فصل القول فيها اه ببساطة مما اقوله ها هنا ومن شاء ان يرجع آلأجل التفصيل الى تلك الدروس فليفعل - 00:12:00

وخلاله ان قوله تعالى عنه سبحانه في السماء منكم من في السماء لا يخرج عن معنى ايه؟ كلها صريح. الاول ان السماء بمعنى العلو وهذا ما تعرفه العرب في لغة - 00:12:30

وعلى هذا النحو جاء قوله تعالى في الشجرة طيبة قال اصلها ثابت وفرعها ها في السماء في السماء وليس السماء ها هنا هي السماء المبنية ليس المراد الشجرة ترتفع حتى تعانق السماء المبنية وانما المراد انها ترتفع الى جهة - 00:12:50

العلو فالله سبحانه وتعالى في السماء بمعنى في العلو المطلق. فهو فوق كل شيء وعالي على كل شيء. والمعنى الثاني ان تكون على بمعنى في وهذا جاء كثيرا في بلغة العرب فسيحوا في الارض فامضوا في مناكبها ولا صلبيكم في جذوع النخل. ونحوها - 00:13:20 انت اذا تأملت وجدت ان فيها هنا بمعنى على اي فوقه. الله عز وجل في السماء بمعنى هو على السماء اي فوقه. ويسهل فهم هذا لك قوله صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - 00:13:50

فما معنى من في الارض؟ الذين في داخلها او الذين عليها. اذا كما فهمت اول الحديث افهم اخره وآآ من الفجور في الخصومة عند بعض الخلق من المتكلمين من الاشعرية انه - 00:14:20

اولا قوله تعالى امتنتم من في السماء انه ملك من الملائكة. يا الله العجب! الله سبحانه لا يصوفنا من نفسه وانما يخوفنا من مخلوق من مخلوقاته. سبحان رب العظيم. هذا - 00:14:50

لا يخطر على بال ابدا الناس واجههم. وما جر هؤلاء الى مثل هذه الفاسدة التي هي الى تأويلات القراءات الباطنية الا الهوى الذي وصلوا فيه الى غاية بعيدة نعوذ بالله من - 00:15:10

صريحة في اثبات علو الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وقوله من رفعه الله اليه. نعم. اذا الله عالم. نعم. وقوله تعرج الملائكة الروح اليه والعروج بمعنى الصعود. نعم. وقوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرض اليه. نعم - 00:15:40

وقوله يخافون ربهم من فوقهم. نعم. هذه الآية نص في ثبوت علو علو الله تبارك وتعالى الذاتي. وليست من باب علو الصفات. والله سبحانه وتعالى عامل في ذاته وعالم في صفاتاته. فله العلو من الجهات جميعها ذات وقهرها. مع علو الشام - 00:16:10 لكن هذه الآية في علو الذات وادلة فوقية وادلة العلو بمعنى واحد ما يقال في ادلة العلوم يقال في ادلة الفقهية والعكس. اقول ان هذا النص دليل صريح على اثبات فوقية الذات لله تبارك وتعالى. لان تأكيد - 00:16:40

الفوقية من معين لفوقية الذات. فاكيد الفوقية بمن يخافون ربهم من فوقهم معين لفوقية الذات. وهذا الذي تعرفه العرب في لغتها. فخر عليه السقف من فوقه. هل يفهم احدهم؟ الا ان السوق الا ان السقف نفسه - 00:17:10

عليهم ثم خر؟ اجيبوا يا جماعة. اليك كذلك؟ هو كذلك. لا كانوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم. هذا معين ان الفوقية هنا ان الفوقية هنا

فوقية ذاتية لهم من من فوقهم ضلل من النار ومن تحتهم ظلل. اذا تأكيد الفوقية بمن هذا معين لماذا؟ لفوق - 00:17:40

الذات ولا يحتمل الكلام الا هذا المعنى. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله ثم استوى على في ستة مواضع وقوله الرحمن على العرش استوى. هذه السبعة مواضع في كتاب الله جل وعلا فيها اثبات استواء - 00:18:10

تبارك وتعالى على العرش اعراف يونس رعد ثم في طه فرقان سجدة والحاديده بها استوى الفرق كما علمتم سابقا بين الاستواء والعلو من ثلاث جهات الاولى ان العلو صفة ذاتية. واما الاستواء فصفة فعلية. وآآ - 00:18:30

الفرق الثاني ان العلو صفة سمعية عقلية. ولو لم يرد في الادلة اثبات علو الله عز وجل لكان العقل قاطعا بأنه سبحانه عال على كل شيء والوجه الثالث ان صفة الاستواء صفة خاصة. وصفة العلو صفة عامة - 00:19:00

فالله عال على كل شيء. ونقول هو عال على الخلق. عال على الارض. عال على الجبال. اما الاستواء فصفة خاصة. اذ لم يرد في النصوص الا انه استوى على ماذا؟ على العرش. فليس الشأن في صفة الاستواء كالشأن - 00:19:30

في صفة العلو من هذه الجهة. ومع ذلك فادلة الاستواء ادلة على العلو ادلة الاستواء ادلة على العلو. لان معنى استواه سبحانه وتعالى على العرش انه فوقه تبارك وتعالى والعرش اعلى المخلوقات. اذا الله عال على كل شيء. وكل دليل خاص فانه - 00:20:00

يستدل به على المعنى العام ولا يلزم العكس. والله عز وجل اعلم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وقوله يا هامان النبي صرحا

لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. نعم - 00:20:30

ما قال فرعون هذا الا لان موسى عليه السلام اخبره ان ربه عاما وفوق السماء. فلما جل هذا قال ابني لي صرحا لعلي اطلبه اسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى الذي يزعم انه عالم وفوق كل شيء - 00:20:50

وليهنا نفات العلو بامانهم فرعون. فا انتم يا نفاة العلو هذا هو امامكم الذي كذب بعلو الله سبحانه وتعالى فكل ناس للعلو فانه فرعوني. كما ان كل من اثبت علو الله سبحانه فانه موسى - 00:21:20

محمد قائم بما قال به موسى و Mohammad و اخوانهما من الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة سلام فهذه عقيدة بلغها كل الانبياء والمرسلين واطبقوا عليها ونهج على هذا اتباعه نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله تنزيل من حكيم حميد - 00:21:50

وقوله منزل من ربك بالحق. نعم. التنزيل لا يكون الا من علو فهذا نوع من انواع اثبات علو الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم

قال رحمة الله الى امثال ذلك مما لا يكاد يحصى الا بكلفة - 00:22:20

في الاحاديث الصحاح والحسان ما لا يحصى الا بكلفة مثل القسم. نعم. انتقل رحمة الله الى الاستدلال بالاحاديث قال وفي الاحاديث الصحاح والحسان اذا اهل السنة والجماعة يستدلون في مسائل الاعتقاد بالحديث الحسن - 00:22:40

كما يستدلون بالحديث الصحيح. وعلى هذا نهج ائمة السنة. ولا اجد كتابة من كتب الاعتقاد الا وهو يستدلي بالحديث الحسن كما يستدلي بالحديث صحيح ودعك من تشغيبات المشاغبين كل ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:00

سواء كان الحديث حسنا او صحيحا فانه مقبول واجب الارخذ به. في مسائل الاعتقاد او في مسائل العمل. شيخ الاسلام رحمة الله ها هنا سار على ما سار عليه الائمة من قبله وكذلك من بعده. وذلك انهم يستدلون على - 00:23:30

المسائل الشرعية بالادلة من القرآن ثم يعطفون عليها ادلة السنة ولا في باب الصفات. فالمؤلف رحمة الله كما سمعت اورد اولا ادلة القرآن فالقرآن له حق التقديم. لأن الله سبحانه اعلم بنفسه. وهو - 00:24:00

وحيثما من غيره. فتقدم ادلة القرآن. ثم يعرف عليها احاديث الله صلى الله عليه وسلم لأن السنة تبيين لمعاني القرآن لتبيين للناس ما نزل إليه ولا يستخدم بتة عن بيان السنة للقرآن. ولذا - 00:24:30

ربما وجدت في كلام بعض الافاضل اذا جيء الى الكلام عن تفسير القرآن لربما وجدتهم يقولون يفسر القرآن بالقرآن او تفسر الآية بالآلية. فان لم يجد آية فانه ينتقل الى الاستدلال - 00:25:00

بالسنة. وهذا الكلام يعوزه الدقة. والاحسن ان يقال. انه تفسر الآية بالآلية والحديث. لماذا لا نلجم الى الحديث؟ الا اذا عدلنا آية من القرآن تفسر تلك الآية. لماذا لا نجمع بينهما فالقرآن والسنة صوان؟ لا - 00:25:20

غنى لاحدهما عن الآخر. والآلية وان فسرت بالآلية فان الحديث يزيد ليس ثمة تعارض وليس ثمة اختلاف بينما جاء في السنة وما جاء في القرآن. بل تزداد الآية بيانا ووضوحا بسوق الاحاديث من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا - 00:25:50

يستدلي على هذه المطالب العظيمة الشريفة بالقرآن وبالسنة ثم بآثار الصحابة رضي الله تعالى عنهم لأن الصحابة اهل اللسان الذي جاء به القرآن وجاءت به السنة. ولم تدخلهم عجمة وليس هناك ادنى التباس عليهم. في فهم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:26:20

فالقرآن والسنة جاء باللغة التي يتكلمون بها ويعرفونها فكيف اذا اذا ضممت الى هذا كونهم شاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلموا موضع التنزيه وليس من رأى وعلم الحال كمن سمع اذا تفسيره - 00:27:00

وفهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بادلة القرآن والسنة شيء من الاهتمام بمكان ولا استغنی عنه البتة. كما اننا لا نستغنی عن نقل الصحابة للفاظ القرآن فاننا لا نستغنی عن نقل الصحابة لمعانيه. انتبه لهذه القاعدة. المنقول عن الصحابة - 00:27:30

من معاني القرآن كالمنقول عنهم في حروفه سواء. لا فرق بين هذا وهذا والصحابة كانوا يتلقون هذا وهذا من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا الرجوع اليهم في الالفاظ والمعاني واجب متعين. وليس من - 00:28:00

العقل في شيء ان يعنى بالفاظ القرآن دون معانيه. فان بلا معاني كالجسد بلا روح ولا يظن البتة في ان عنایة الصحابة كانت من صرفة الى معرفة الفاظ القرآن دون معانيه. حاشا وكلا. كيف - 00:28:30

والقرآن انما نزل لاجل ان يفهم ويدرك معناه يتدبّره قارئ كتاب انزلناه اليك مبارك قل ليذربوا اياته ثم اه الرجوع الى رضي الله عنهم

لانهم انما تلقوا علمهم من لدن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:00

علم الصحابة وعلم التابعين وعلم اتباعهم وعلم القرون المفضل لا شك كأنه الصراط المستقيم. الذي لا علوغ فيه ولا خلل. ولذا توارث ائمة السنة على التأكيد على هذا المعنى. الامام احمد رحمة الله يقول اصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه اصحاب - 00:29:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه. نعم. قال وفي الاحاديث الصحاح والحسان ما لا يحصى الا بكلفة لا شك ادلة العلو من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة جدا. اذا كانت ادلة رفع النبي صلى الله عليه - 00:30:00

وسلم يديه في الدعاء اكثر من مئة حديث فكيف بغيرها من الاحاديث التي احتوت على دلالات اخرى سوى هذه الدلالة. اذا هي

احاديث كثيرة جدا لا اد يكاد ان يحصيها المختصي الا بكلفة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله مثل قصة مراجعة النبي صلى الله -

00:30:20

عليه وسلم الى ربه عز وجل. نعم. وحديث آمara المراجعة. آدلة اد شافية كافية في اثبات علو الله سبحانه وتعالى على خلقه. نعم وننزل الملاك من عند الله تعالى وصعودها اليه. فما سبق. نعم. قوله في الملائكة الذين يتعاقبون فيكم بالليل والنهار -

00:30:50

فيعرب الذين باتوا فيكم الى ربهم فيسألهم وهو اعلم بهم. اذا هم يصعدون الى السماء لان الله سبحانه وتعالى في العلو. نعم وفي الصحيح في حديث الخوارج الا تؤمنون الا تؤمنونني وانا امير من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء -

00:31:20

نعم الله سبحانه وتعالى في السماء كما سبق وهذا آخر على احد المعينين السابقة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وفي حديث الرقية الذي رواه ابو داود وغيره ربنا الله الذي في السماء ربنا الله -

00:31:40

رأوا ربنا الله او ربنا الله ثلاثة اوجه كلها صحيحة هي قراءتك لهذا الحديث نعم ربنا الله ربنا الذي في السماء تقدس اسمه امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء -

00:32:00

اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا وخطيبانا انت رب الطيبين. انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا او على هذه على هذا الوجه يعني المريض وحوبنا ليس حبنا فكان يقول الوجع -

00:32:20

لك ان تقول الوجع نعم اكمل احسن الله اليكم قال رحمة الله عليه وسلم اذا اشتكي احد منكم او اشتكي له اخ فليقل ربنا الله الذي في السماء وذكره. نعم. اه هذا الحديث -

00:32:40

اه كما سمعت فيه اثبات ان الله سبحانه وتعالى في السماء قال ربنا اللهم الذي في السماء اي في العلو او انه على السماء سبحانه وتعالى وهذا الحديث فيه بحث من جهة ثبوته وفي اسناده زيادة ابن محمد -

00:33:00

وهذا الراوي قد قال فيه البخاري آن النساءي وابو حاتم انه منكر الحديث. الاقرب قال ان الحديث ضعيف. لكن لماذا اورده المؤلف رحمة الله؟ لا يخلو الامر من ثلاثة احتمالات اما ان المؤلف رحمة الله آما استحضر في ذاك الوقت الذي كتب فيه -

00:33:30

الحكم على هذا الحديث وكان يظن في ذاك الوقت انه صحيح يعني ما استحضر التحقيق فيه فظن انه صحيح وهو بشر. يصيبه ما يصيب البشر. والاحتمال الثاني انه وكان يجرأ صحته. المؤلف رحمة الله امام محدث له نظر في الرواية -

00:34:00

رحمة الله فلعله ترجح عنده ثبوت هذا الحديث. او انه اورده وهو يعلم ضعفه. لكن انه ساقه على سبيل الاعتقاد. ومن جادة اهل العلم انهم قد يريدون من الاحاديث ما فيه ضعف على -

00:34:30

سبيل الاعتقاد لا على سبيل الاستقلال. ولا تجدوا ابدا ان مسألة عقدية عند مؤلفه عند غيره من ائمة السنّة انها تقوم عنده المسألة بكاملها على لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا الحديث صح او لم يصح فانه لا يشكل البتة. على -

00:34:50

مسألة ثبوت علو الله سبحانه وتعالى. فانه لا جدید فيه من حيث الدلالة. فيه ماذا؟ ان الله ماذا؟ في السماء. وهذا المعنى الميرد في كتاب الله وفي احاديث اخرى في الصحيحين -

00:35:20

وغيرهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا اه ثبوت هذا الحديث او عدم ثبوته لا يؤثر شيئا في ثبوت اصل المسألة والعلم عند الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الاوعان -

00:35:40

والعرش فوق ذلك والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه. رواه ابوه داود. والشأن كذلك في آن الشأن في هذا الحديث الشامي في الحديث السابق حديث الاوهام سمي بذلك لأن فيه ذكرى لفظ الاوعان -

00:36:00

فيه ان ثمانية ملائكة على هيئة الاوائل الاوعان جمع وعي وهو الحيوان المعروف او ما يسمى بتيس الجبل. فالملائكة حملة العرش على هيئة الاوعان اه لاجل ذلك سمي حديث الاوعان. الشاهد فيه قوله والله فوق عرشه -

00:36:20

انصحها هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان الحديث مختلف في ثبوته. من اهل العلم من صححه الائمة ابن خزيمة والحاكم وقواء شيخ الاسلام ابن تيمية كذلك تلميذه ابن القيم -

00:36:50

وغيرهم من اهل العلم وضعفه طائفة من اهل العلم كابن عدي الشيخ الالباني وغيرهما من اهل العلم ولعل هذا هو الاقرب. ان الحديث

لا يصح. وانت اذا نظرت الى هذا الحديث وجذائه - 00:37:10

ان كل ما فيه له شواهد من ادلة اخرى صحيحة. اللهم الا اه ما جاء فيه من ذكر بالاواع العالى دليلا عليه سوى هذا الحديث على كل حال فيما ما يخص موضوعه - 00:37:30

وهو ثبوت علو الله سبحانه وتعالى. فصح الحديث او لم يصح فانه لا يؤثر شيئا في ثبوتها هذه المسألة انبه الى ان قوله وهو يعلم ما انتم عليه رواه ابو داود هذا ليس عند ابى داود. انما اقرب شيء - 00:37:50

الى هذا اللفظ ما عند احمد في مسنده. والله اكبر نعم. احسن الله عليه وسلم في الحديث الصحيح للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قالت رسول الله قال اعتقدتها فانها - 00:38:10

مؤمنة نعم وهذا الحديث المخرج في صحيح مسلم فيه اثبات ان الله سبحانه وتعالى في السماء كما سبق وفيه مشروعية هذا السؤال اين الله؟ وهذا المعنى سؤالا وجوابا سواء كان الجواب بالقول او بالاشارة جاء في عدة احاديث لم يكن هذا الحديث من حديث معاوية ابن - 00:38:30

رضي الله عنه لم يكن الحديث الوحيد بل هذا قد جاء من روایة نحو ثمانية من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مما يشعر ان هذا قد تكرر. ان هذا السؤال منه صلى الله عليه وسلم وان الجواب باثبات علو الله عز وجل - 00:39:00

فتكرر وان كان هذا الحديث اه اصح تلك الاحاديث فالشاهد ان هذا الحديث فيه اثبات علو الله سبحانه وتعالى. والمختلط المخالفون اصحابهم حنق عظيم من هذا الحديث فشرقوه وغربوا في دفع دلالته ابتداء من الطعن في ثبوته مع انه - 00:39:20
باصح الاسانيد في اصح الكتب في صحيح مسلم. وكلامه مردود عليه دون شك فلما عجزوا عن الطعن في الاسلام انتقلوا الى الطعن في الدلالة. فقالوا ان معنى قوله آآ ان معنى قول - 00:39:50

في السماء اي انه عظيم القدر. سبحانه الله العظيم. النبي صلى الله عليه وسلم يسأل بماذا بأين؟ وain سؤال عن المكان عند كل عاقل؟ او لا؟ فيأتي الجواب في بيان - 00:40:10

المنزلة والمكانة وليس المكان. وتقول الجارية في السماء يقول لها اين الله؟ وتقول الله الله عظيم القدر ثم يثنى النبي صلى الله عليه وسلم عليها بسبب هذا الجوار. ويصفها بالايام. يعني انا اسأل - 00:40:30

اين فلان؟ فتقول فلان رجل طيب. فاقول ما شاء الله. جوابا مسد. هذا يرد في كلام الحكماء بل في كلام العقلاة. هذا صريح في اثبات علو الله عز وجل الذاتي - 00:40:50

لكن ما الحيلة؟ والقول قد تجارت به الاهواء كما يتجرأ الكتب بصاحبها والمشتكي الى الله نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان الله لما خلق - 00:41:10

خلق كتب في كتاب موضوع عنده فوق العرش. ان رحمتي سبقة غضبي. نعم. اذا هذا دليل على ان الله عز وجل فوق العرش. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث قبض الروح حتى يعرج به الى السماء التي فيها الله - 00:41:30

سمعته على شرط الصحيحين نعم هذه في نسخة انه اسناده على شرط الصحيحين وفي نسخة انه على شرط مسلم كما فاد يحقق وفقه الله وهذا الحديث حديث آآ صحيح لا شك فيه كما ذكر المؤلف وابن القيم رحمة الله - 00:41:50

لما اوردته في كتابه الروح قال وهذا حديث لا تسأل عن صحته. يعني انه بلغ آآ من الصحة مكانا عليا لشيخ الاسلام رحمة الله فتوى في معنى هذا الحديث في الجزء الرابع من مجموع الفتاوى. والحديث واضح لا اشكال فيه. وقوله عليه الصلاة - 00:42:10

والسلام حتى يعرج به الى السماء التي فيها الله. المقصود فيها هنا على كما مر بك فيها هنا بمعنى على السماء التي آآ الله عز وجل فوقها وهي السماء السابعة. وهذا الحديث حديث ابى هريرة رضي الله عنه فسره حديث البراء. ففيه ان - 00:42:40
خروجها يكون الى السماء السابعة. والمقصود بالسماء التي فيها الله هي هذه السماء لان هذه السماء السابعة فوقها ها العرش والله فوق العرش. اذا لا شيء يستشكل في هذا الحديث - 00:43:10

فهو كحديث اه وعن امين من في السماء او في قول الله عز وجل امتنتم من في السماء يعني عليها ولو رجعت الى الفتاوى في هذا الموضع لا يستنى فائدة نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله - 00:43:30

كقول عبد الله بن رواحة رضي الله عنه الذي انشده للنبي صلى الله عليه وسلم واقره عليه. شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى

الكافرين وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين. هذا هو الشاب وفوق العرش رب العالمين - 00:43:50

بعده بيت وتحمله ملائكة شداد ملائكة الله مسومين و هذا الشعر له قصة حدثت بين ابن رواحة وزوجه رضي الله عنهم هذه القصة

اه قال عنها ابن عبد البر في الاستيعاب رويناها من وجوه صحاح - 00:44:10

صححها غير ابن عبد البر رحمة الله لكن الذهبية رحمة الله في كتابه العلو حكم عليها بالارسال انقطاع مهما يكون من شيء فليس في

هذا الاثر او اعتبار النبي صلى الله عليه وسلم سيكون حديثا ليس فيه آى شيء زائد على ما دلت عليه الادلة الاخرى فصح - 00:44:40

هذا الحديث او لم يصح فان اه دلالته ثابتة دون شك. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول امية بن ابي الصلت الثقفي الذي

انشده النبي صلى الله عليه وسلم هو وغيره من شعره فاستحسن و قال - 00:45:10

نشعره وكفر قلبه. مجدوا الله فهو للمجد اهل رينا في السماء امسى كبيرا. بالبناء الاعلى الذي سبق الناس سوى فوق السماء

سيريرا شرجعا ما يناله بصر العين لترى دونه الملائكة صورا. نعم اقرأ كلام ابن كثير - 00:45:30

الحاشية الاولى طالبه كثير في البداية طالب ابن كثير رحمة الله تعالى في البداية والنهاية بعد ذكره لابيات صور جمع اسوار هو

المائل العلو لنظره الى العلو والشرجع هو العالى المنيف والسرير هو العرش في اللغة. نعم - 00:45:50

سور جمع اسوار وهو المائل العمر. لنظره الى العلو. وبعدهم يقول لاجل انهم يحملون عرش الله سبحانه وتعالى. ولذلك مالت اعناقهم.

الله عز وجل اعلم. الشاهد ان هذا الحديث آى فيه اثبات ان الله سبحانه وتعالى في السماء - 00:46:10

وانه مستو على عرشه. ربنا في السماء امسى كبيرا. وآى سماع النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الحديث آى فيه بحث فان الاقرب والله

اعلم انه ليس بثابت. كون النبي صلى الله عليه وسلم سمع هذا الشعر واستحسن و قال في السماء - 00:46:40

ليس بثابت وانه قال امن شعره وكثير قلبه. هذا ليس ب صحيح و اه النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمع شعر امية ابن ابي صمت لا

شك في ذلك ولا ريب وكان يستحسن و قال في ذلك 00:47:10

كما في الحديث الشريف الثقفي في صحيح مسلم. ان النبي صلى الله عليه وسلم استنشده من شعر امية فانشده بيتا فقال فيه فلم

ينزل يستزيد عليه الصلاة والسلام حتى آى - 00:47:30

انشد مائة بيت فهذا دليل على استحسان شعره وامية آى ادرك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يؤمن ومات كافرا وجاء كما عند ابن

جرير عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهم ان فيه نزلت آية واتلوا عليه - 00:47:50

النبأ الذي اتيتنيه اياتنا فانسلخ منه. فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين. وهذا الاثر عند ابن جرير مردوبيه وغيره وغيرهما وقواه الحافظ

ابن حجر في الفتح. وذلك ان امية هذا كان ممن يقرأ الكتب وكان عنده اطلاع على ما عليه آى - 00:48:20

اتباع الانبياء حتى قيل انه كان نصراانيا وقيل انه كان يهوديا وكان يسافر الى الشام ويطلع على هذه الكتب فعلم ان هناك نبيا اظل

وقته وظن انه يكون هو لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم امتنع عن الاستجابة له - 00:48:50

شakra وهو يعلم انه صادق. وقد اخرج الطبراني في المعجم الكبير. قصة بينه وبين ابي سفيان رضي الله عنه وكان اذ ذاك كافرا. جرى

بينهما حديث وكان في سفر لجهة الشام - 00:49:20

واخبره ان نبيا آى يضل خروجه. ثم لقيه بعد بعثة النبي عليه الصلاة والسلام. ذكر له ابو سفيان ان محمدنا صلى الله عليه وسلم قد

بعث. فاجابه الله على الحق واوصاه باتباعه سبحانه الله فقال وما يمنعك ان تتبعه؟ ابو سفيان يقول انت - 00:49:40

اولى بهذه الوصية انت لماذا لا تتبعه؟ قال وانظر الى اثر الكبر وانه قد يوصل الانسان الى الخسارة التي ليس بعدها خسارة. قال

استحي من سينات من مثبات ثقيف. مسييات تصغير نسوة. كنت احدثهن انتي - 00:50:10

انا النبي الذي يبعث واذا اتبع غلاما منبني عبد مناف. يريد النبي صلى الله عليه وسلم. انظر الى السبب الذي منعه من اتباع النبي

عليه الصلاة والسلام وهو يعلم انه انه النبي - 00:50:40

حقا كان يوصي ابا سفيان ان يتبعه. ما كان هذا الا من كبر في نفسي نعوذ بالله عز وجل من الخذلان. فكانت النتيجة ان مات. وقد خسر الخسارة التي لا تستقر. نسأل الله العافية والسلامة. لكن العجيب ان شعره - 00:51:00

مليء بمعاني التوحيد. واثبات العلو واثبات البعث. انه كان من اهل الذين يثبتون البعث. فهذا الشعر الذي سمعته له نظائر. وقد ساق له اهله العلم آآ من هذا ابياتا عدة ابياتا عدة حسانا منها ما - 00:51:30

ذكره ابن عبدالبر رحمة الله في الاستيعاب ومن ذلك قوله فسبحان من لا يقدر الخلق واطرحة ومن هو فوق العرش فرض موحد. وفيه كلامه اثبات التوحيد اثباته ايضا علو الله سبحانه وتعالى. وكذلك قوله عن الملائكة. وساجدهم لا يرفع - 00:52:00

مساجدهم لا يرفع الدهر رأسه يعظم ربا فوقه ويمده. وفي كلامه من علو الله عز وجل شيء كثير. والمقصود ان هذا الشعر فيه ما يدل على ان اهل الجاهلية كانوا يعرفون او كانوا يثبتون علو الله سبحانه وتعالى - 00:52:30

لمن كان اهل الجاهلية احسن حالا منه. من جهة اثبات الصفة العظيمة لله سبحانه وتعالى. وهذا كما سيأتي لم يكن اجماع المسلمين سوى هذه الفتنة الشابة فيه بل هذا اجماع اهل الارض واجماع اهل الاديان - 00:53:00

واجماع حتى المشركين. كلهم على اثبات علو الله سبحانه وتعالى. ولكن ومن يرد الله محبته فلن تملك له من الله شيئا. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث - 00:53:30

يمد يديه الى السماء يا رب يا رب. نعم هذا الحديث ايضا آآه في حديث قبلهما ما هو موجود عندك في نسختك. نعم. وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي في السنن ان الله - 00:53:50

كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفراء. نعم. وفي لفظ ابي داود والترمذى وابن ماجة اليه يديه او يديه اليه. فهو يرفع الى الله سبحانه وتعالى. فهذا - 00:54:10

رفعه فيه اثبات علو الله سبحانه وتعالى. فتوطاً قصد القلب الى جهة العلو مع رفع الى الله سبحانه وتعالى. مما يدل على ان هذا فطرة. فطر الله العباد عليها وكما ذكرت لك رفع اليدين الى الله سبحانه وتعالى الى جهة العلو في الدعاء - 00:54:30

هذا عليه نحو او اكثر من مائة حديث. وقوله صلى الله عليه وسلم ان يردهما صفراء يعني خاليتين بل الله سبحانه وتعالى كريم. فيجيب سبحانه وتعالى من دعاه. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الى امثال ذلك مما لا يحصيه الا الله تعالى مما هو من ابلغ المتواترات اللفظية والمعنوية - 00:55:00

التي تورث علما يقينيا من ابلغ العلوم الضرورية. ان الرسول صلى الله عليه وسلم المبلغ ان الرسول صلى الله عليه وسلم المبلغ عن الله القى الى امته المدعوين ان الله سبحانه وتعالى على العرش وانه فوق السماء. نعم. وهذا الذي سمعت - 00:55:30

ما هو الا طرف يسير من ادلة كثيرة تدل على اثبات بلو الله سبحانه وتعالى ولعل نزيد الامر ان شاء الله تفصيلا ببيان آآ مجمل ادلة اهل السنة في هذه المسألة كما ندرج على - 00:55:50

ادلة كما ندرج على اقوال المخالفين في الدرس القادم ان شاء الله والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم - 00:56:10